



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي



قسم اللغة العربية و آدابها

كلية الآداب و اللغات

العتبات النصية في رواية قد شغفها

حبا ل : ناردین أبو نبعه

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

تخصص دراسات نقدية

إشراف الاستاذة:

* أحمد خضرة

إعداد الطلبة:

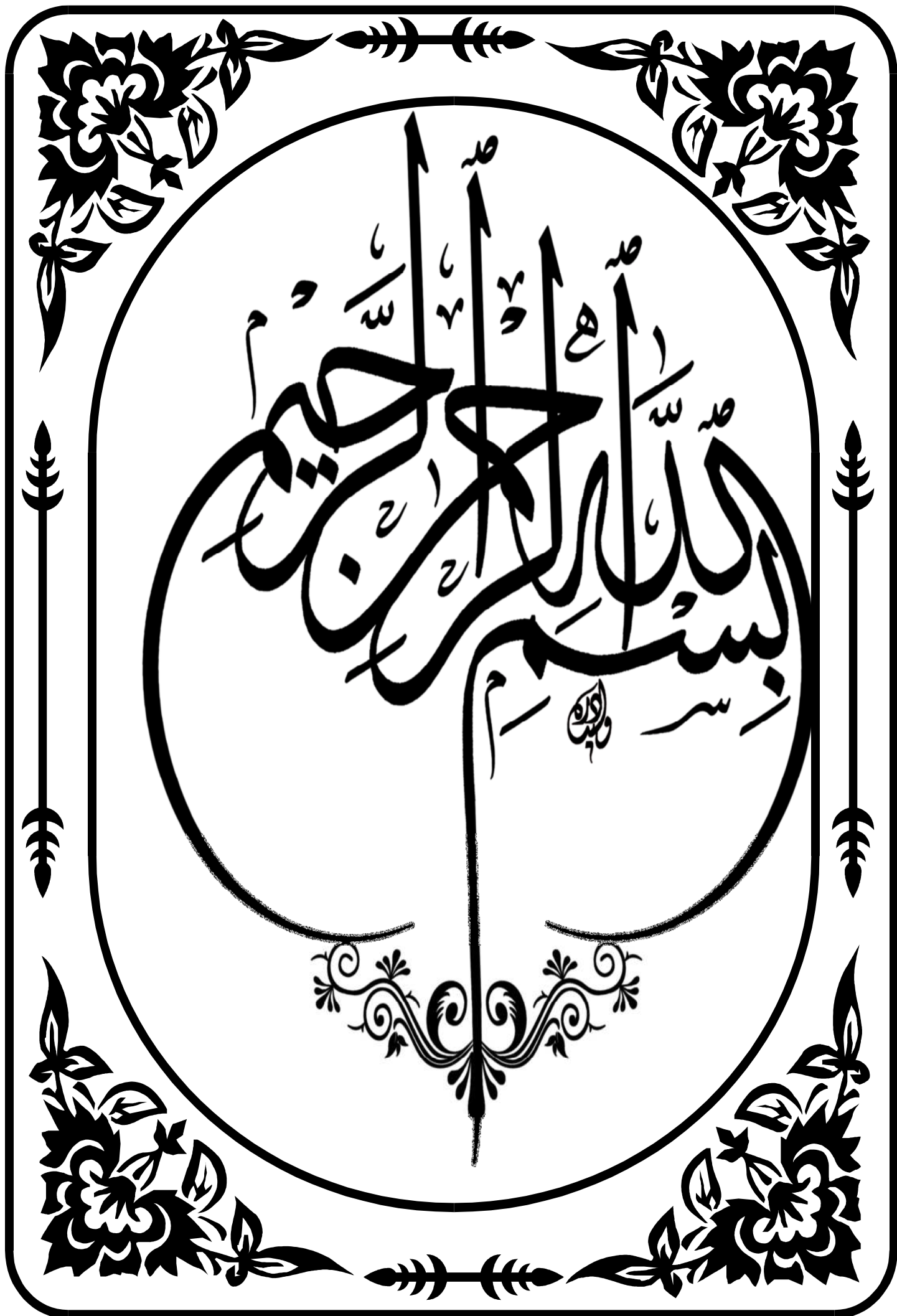
مالك نجاة



سعيد خذير



(السنة الجامعية : 1439 - 1440 هـ / 2018-2019 م)



كلمة شكر

أُتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور أحمد خضرة على ما قدمه لي

من دعم لإنجاز بحثي بتوجيهاته و نصائحه القيمة.

كما اشكر جميع الاساتذة و رئيس قسم الله العربية و آدابها.

كما اتوجه بالشكر لكل من دعمني لإنجاز هذا البحث المتواضع.



أهدي

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني و منحتني الحياة و أحاطتني بحنانها **أمي الغالية**
التي حرصت على تعليمي بصبرها و تضحيتها في سبيل نجاحي.

إلى **أبي العزيز** الذي دعمني في مشواري الدراسي منذ خطواتي الأولى في المدرسة.
كما لا ينوتني أن أخص أهدي إلى **جدي الغالية** أطال الله في عمرها. التي اعنتني في
الدعاء.

وإلى إخوتي "نذير" و "صلاح" و "محمد" و إلى إخواتي "**كريمة**" و "**سمية**" و "**فضيلة**".
إلى كل الزملاء و الزميلات وجميع طالبة دفعة 2019.

مقدمة

مقدمة:

مما لا شك فيه أن العتبات النصية تفتح امام المتلقي أبواب من أجل الغوص في النص و البحث عن معانيه وفك مضمراته و ثغارته بالإضافة إلى ذلك فإنه توجد بين العتبات و النص علاقة ازدواجية تؤدي إلى فهم مكوناته لما لها من دور فعال. والأمر نفسه ينطبق على العتبات في رواية قد ثقفها حبا "للكتابة نرددين ابو بنعه فقد أعطته للقارئ لمسة أدبية من اجل التوغل في النص بكل معانيه، استكشاف خباياه الدلالية، اذن فالعتبات النصية في هذه الرواية جاء كمראה عائشة للمتن النص.

أخبار الدار على باب الدار "يقول المثل الشعبي، ولا يمكن للباب أن يكون بدون عتبة تسلمنا العتبة في البيت لأنه بدون اجتيازها لا يمكن دخول البيت لكن الابواب مختلفة واحيانا عديدة مختلة و لا يمكنها في كل الأحوال أن تعطينا فكرة دقيقة عن أخبار الدار، قد تكون أخبار الدار فخمة واسعة دالة على التعرف و الجاه ولكن الباب متواضع و العتبة بسيطة لا تختلف عن باقي الأبواب و عتبات في الحي أن صناعة العتبة الخارجية وفق تقليد، تقتضي المشابهة مع عتبات الجيران لإخفاء التمييز الداخلي وستره وأعتبر للمثل القائل " دير ما دار جارك أو إرحل من حداثه و هنا مصدر المخالفة " العتبة لا تبين بما توحى اليه، لكننا لا نجد في الدار بابا واحد وبالتالي عتبة واحدا اننا عندما نعبث الباب والعتبة الخارجيين، نلقي انفسنا أمام أبواب وعتبات تتعدد بتعدد المرافق و الفضاءات، و ما أكثر العتبات وما أصعب اقتحام أي فضاء دون اجتياز العتبة فضاء لم تكن العتبات تثير الاهتمام قبل توسع مفهوم النص، ولم يتوسع مفهوم النص إلا بعد أن يتم الوعي والتقدم والتفرق على مختلف جزئياته وتفاصيله و لقد أدى هذا إلى تبلور مفهوم التفاعل النصي وتحقق الإمساك بمجمل العلاقات التي تصل النصوص بعضها البعض و التي صارت تحتل حيزا هاما في الفكر النقدي المعاصر. و كثيرة هي المصطلحات التي لاتزال تطرح على الساحة النقدية وتجعل الاحاطة بها عسيرة

ثم أن النص لم يكن يقدم عاريا من النصوص التي تسيجه لأن قيمته لا تحدد بثمنه وادخله فقط، بل أيضا بمختلف النصوص التي تسيج بها، فقد يسعى النقد المعاصر اليوم إلى العناية بتنظير و تطبيق بما يسمى مداخل النص أو عتبات النص بعد أن كان في السابق من الجوانب المهمشة في النص، ويرجع هذا الاهتمام بالعتبات إلى ما تشكله من أهمية في قراءة النصوص والكشف عن جماليته ودلالته ومفاتيحه، فهذه العتبات لها وفائق عديدة في إيجاد رغبات و انفعالات، وأهميتها تمكن في كونها تشكل أحد المكونات الأساسية للمصادر النقدية التراثية و الوقوف عندها بالمسائل و التحليل والتأويل والتحديد من شأنه أن ينبه القارئ إلى مشاكل ممكنة للولوج عالم النقد العربي التراثي، ويمنح المتلقي إمكانيات مختلفة للقراءة ويفني مما تهتم منه، وكما هو معروف فإن العتبات النصية أو المرفقات النصية هي ما يحيط بالنص و تعد المفاتيح الإجرائية والأساسية التي يستعملها الباحث للاكتشاف متن النص و تشمل العتبات والعناوين الرئيسية والفرعية واسم المؤلف والمقدمة واللوحة الغلاف إذا كان النقد القديم لم يولي عناية للمرفقات النصية، فإن النقد الحديث بدا يركز على جزئيات العمل الادبي و علاقته، فأصبح كل ما يحيط بالنص جزءا من النص، يوضح عناياته وبواعث إبداعه.

فما كان لمثل هذه النصوص لولا توسيع مفهوم النص أن تثير الاهتمام في سبيل فهم العتبات النصية " متخذين رواية " " قد شغفها حبا " ناردين أبو نبعه نموذجا " لهذه المقاربة وأول أشكالية نظرها في هذا الصدد: ما طبيعة العتبات النصية ؟ وما الذي تمثله في رواية قد شغفها حبا " أن البحث في العتبات النصية يقتضي الإحاطة بهذا الموضوع مصطلحا ومفهوما، وإدخال المنهج السيميائي و كان أدواتنا لفهم ومقاربة وتحليل النص و كان ذلك عبارة عن خطة شملت فصلين، وفي كل فصل عرض الجوانب محددة وأضفنا للمذكرة خاتمة، عرفت فيها أهم ما توصل إليه هذا البحث.

فقد مثل الفصل الأول: النشأة النظرية للعتبات النصية

وقسمناه إلى مبحثين، مفهوم اللغوي للعتبات والمفهوم الاصطلاحي وعتبة العنوان وعتبة الغلاف.

وفي الفصل الثاني قمنا بإسقاط العتبات النصية على الرواية" قد شغفها حبا " للكاتبة والروائية " نردین ابو نبعة " وهذا الفصل كان بعنوان العتبات النصية وتجليها في رواية " قد شغفها حبا " مقسما إلى مبحثين، المبحث الأول كان مفصولا بتعريف الروائية " نردین ابو نبعة " وكان جهودها الروائية، والمبحث الثاني ملخص للرواية " قد شغفها حبا " والمبحث الأخير في العتبات النصية في الرواية " قد شغفها حبا " حيث عكفنا على مسألة العتبات النصية بتحليل صورة الغلاف الخارجي وتحديد مفاتيح دخول النص وتلقيه بعيدا على اكراهات العقد القرائي المثبت على الغلاف الخارجي للكتاب ومن كل هذه الأهداف والأسباب جاءت الاستعانة بمصادر ومراجع مختلفة منها ما يخص الجانب النظري وما يتعلق بالجانب التطبيقي، من أبرزها سوسن البياني جماليات التشكيل الروائي اللغة واللون لأحمد مختار، بلال عبد الرزاق { مدخل إلى العتبات النص } قدور عيد الله ثاني سيمائية الصورة حسين خمري {نظرية النص }.

أما الصعوبات التي واجهتنا في إنشاء إنجاز هذه المذكرة فهي تتعلق بالمراجع لاشك أنها لم تكتمل بعد وتحتاج لسد الكثير من الهفوات و الثغرات، لهذا نرجوا أن تكون حافزا للباحثين الآخرين، الذين يرغبون في تبني العتبات النصية لأنها مجال واسع و ثري بالتساؤلات والأشكاليات في آفاق الدراسات والمقاربات النقدية الحديثة.

ولعل الدوافع التي دفعتني للاختيار الموضوع:

رغبنا في دراسة العتبات النصية وتجليها في رواية" قد شغفها حبا " لنردین ابو نبعة. ولا يفوتنا بأن نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف أحمد خضرة على تحمله قراءة أعباء المذكرة حتى إنتهت وصبره على النقائص التي تخللها في كل مرة والذي خصنا بوقته

وخبرته و توجهاته السديدة لتجاوز العقبات، وإلى كل من كانت له يد المساعدة من قريب أو بعيد، قراءة أو جمعا وتسنيا لأقدم هذا البحث معذرة عما يشوبه من نقص وقصور. وفي الأخير أوجزنا أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث المتواضع وحسبنا المحاولة بجهد وصدق.

ونسأل الله التوفيق.

الفصل الأول

النشأة النظرية للمعتبات النصية

أولاً: مفهوم العتبات.

-1 لغة

-2 اصطلاحاً.

ثانياً: عتبة العنوان.

-1 مفهوم لغة

-2 مفهوم اصطلاحاً.

-3 دور العنوان.

-4 أهمية عنوان.

-5 وظائف العنوان.

ثالثاً: عتبة الغلاف الخارجي.

-1 الغلاف.

-2 اللون.

-3 الصورة.

-4 اسم المؤلف.

أولاً: مفهوم العتبات:

1- العتبات لغة:

جاء في لسان العرب لفظه عتبة، وهي إسكفة الباب التي يوطأ وجمع عتب و عتبات و

العتب: الدرج،¹ وهذا يعني العتبة التي نصل من خلالها لكان معين فهي بداية دخول

المنزل وصلة وصل بين مكان منخفض و مكان مرتفع لا نصله بدونها وقد جاء في مقاييس

ابن فارس أنها سميت عتبة الارتفاعات عن المكان المطمئن السهل.²

وهذا يعني إنه إنطلاقاً من الدلالة اللغوية للنصوص الموازية أو العتبات لها دور مهم في

قراءة المتن هذه القراءة التي تصير مشروطة بقراءة النصوص فكما اننا لا نلج فناء الدار قبل

المرور بعتباتها فكذلك لا يمكننا المرور بعالم المتن قبل المرور بعتباته.³

و العتبات النصية هي عبارة عن مفتاح للقارئ من دخول إلى أغوار النص الرئيسي وذلك

لما تحمله من علامات ودلالات تساعد في عملية التواصل بين المبدع و المتلقي.

وعتبة: الجمع عَتَبَات و أَعْتَابُ و عَتَبٍ.

■ العَتَبَةُ: خشبة الباب التي توطأ عليها.

■ العَتَبَةُ: الخشب العليا.

■ العَتَبَةُ: كل مراقبة.

■ العَتَبَةُ: الشدة.

■ العَتَبَةُ: { في الهندسة } جسم محمول دعامتين أو أكثر.

■ العُتَبُ: الشدة.

في حديث عائشة: رضي الله عنها " أن عتبات الموت تأخذها أي شدائده ".

¹ بن منظور لسان العرب دار المصادر: بيروت الطبعة الثالثة 1414 هـ ص 576.

² بن فارس، مقاييس اللغة: تحقيق عبد السلام هارون دار الفكر دون طبعه 179.

³ عبد الرزاق بلال، مداخل إلى عتبات النص: دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، إفريقيا الشرق، ط 1 2000، ص

وفي حديث ابن النحام: قال لكعب بن مره وهو يحدث بدرجات المجاهد وما الدرجة ؟ فقال: اما أنها ليست كعتبة أمك أي أنها ليست بالدرجة التي تعرفها في بيت أمك، فقد روي أن ما بين الدرجتين كما بين السماء و الأرض.

▪ **وعتب العود:** ما عليه من أطراف الأوتار من مقدمة.

عن ابن الأعرابي:

وأشدد قوله الأعشى: وثني الكف على ذي عتب " محل الصوت " كذل في الحكمة والذي في تهذيب و التكملة يصل الصوت، العتب: الستينات.

▪ **وقيل العتب:** العيدان المعروفة على وجه العود منها الأوتار إلى طرف العود.

▪ ويقال في طاعة فلان عتب أي التواء ولا نبرة وفي مودته عتب إذا كانت خالصة، لا

يشوبها فساد.

▪ **قال الفراء:** إعتتب: فلان إذا رجع عن أمر كان فيه إلى غيره، من قولهم لك العتبي

إلى الرجوع مما تكره إلى ما تحب والإعتتاب الإنصراف على شيء.

عَتَبَةُ: الجمع عَتَبَاتُ: عتب " جلس بعتبة الباب " خشبة الباب التي يوطأ عليها قبل اجتيازه للباب عتبان العتبة السفلى و العتبة العليا.

مختار الصحاح: عتب عليه وجد بابه نصر و طرب ومعتبا { فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ

ظَلَمُوا مَعَذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ { الروم الآية 57

{ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ }

النحل الآية 84.

فالاستعتاب في هذه الآية الكريمة بمعنى طلب اللوم و التنبيه لنفسه أي فلان يكفون بالتنبيه وغيرها: فإن التعتب أول مرحلة في مسير الرجوع و التنبيه، فإن كم يكن له فائدة، بل لم يوجد له إقتضاء: فكيف أن يذكر غيره من المراحل المتأخرة.

■ أما في تاج العروسة بمعنى **إِسْتَعْتَبْتُهُ**: اعطي العتبي، تعاتبه يقال أعتبه أعطاه العُتْبَى ويرجع إلى مسيرته قال: ساعده بن جؤيَّة.

شباب الغراب و لا فؤادك تارك.

ذكر العضوب ولا عتابك يعتب

اي لا يستقبل قبل بعثي.

وأعتب عني شيء بمعنى إنصرف كما عتبت قال " الفراء " إعتب فلان إذا رجع عن أمره كان في غيره من قوله لك العتبي أي الرجوع مما تركه إلى ما تحب ويقال العظمي المجبور: أعتب فهو معتب وهو التعتاب و اهل العتبي: الرضا يقال " يعاتب من ترجي عند العتبي، يرجي عنده الرجوع عن الذنب والاساءة.

عتب أبدل عتبت بابك جعلها إبراهيم كناية عن استبدال المرأة بالمرأة ويقال حمل فلان على عتبة كريمة وهي واحدة العتبات.¹

2- العتبات اصطلاحاً:

وهو مجموع المداخل اللغوية وغير اللغوية التي تحيط بمتن الكتاب من جميع جوانبه، لوحة الغلاف العناوين الرئيسية و أخرى فرعية و إهداء و الرسومات وبيانات النشر المرفقة، الذي تشكل نظاماً إشارياً و معرفياً للدخول إلى المتن للتعرف على محتوياته، وهي ذات علاقة حوارية معه فهو يحيل إليها و تحيل إليه بحكم أن العتبات مداخل للنصوص وممرات تؤدي إلى كونها فهي أول ما يقع عليها بمر المتلقي وتدرجه بصيرته لذلك تعد عتبات إنتقالية، الإنتقال نحو الأهم إلا وهو المتن المركزي.² وإطلاق مصطلح العتبة من حيث الاصطلاح قد تحكم به الصرف فصار يطلق على ابواب قصور الملوك أو زعماء العشائر و مداخل

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين تحقيق عبد الحميد الهنداوي المجلد 3 مادة عتب، دار الكتب العلمية بيروت،

لبنان، ط1، 2003 - ص 79.

² ينظر: عزوز علي أسماعيل، عتبات النص في رواية العربية ص 51 كذلك عبد المالك أستيهين: عينات الكتابة في النص الحديث ص 285 وكذلك عبد الرزاق بلال - مدخل إلى عتبات النص ص 16.

ببوتهم لما لهم من مآكنه التي بها تقض حوائج الناس على أيديهم من عطاء أو عفواً أو غيرهما ولغرض قضاء حاجته يعمد إلى باب مضيفه ويطلق أيضاً على أول ما يواجه القارئ في النص و منه العنوان الذي يمثل العتبة الذي يجب على المتلقي تجاوزها حتى يدخل في النص و العتبة الثانية قد تكون المقدمة أو التمهيد أو حتى الشكر أو إهداء بمعنى أيضاً تعتبر العتبات شبكة المرفقات النصية المحيطة بالنص و التي تعد مفاتيح إجرائية أساسية يستخدمها الباحث للاكتشاف أغوار النص العميقة قصد إستنتاجها و تأويلها أي المداخل التي تتخلل النص المتن وتكمله و تتممه.¹

هذه العتبات يمكن عدها بمثابة البوابة الرئيسية للدخول القارئ إلى بهو النص الروائي والتعرف على متعته وتلمس أسرار لعبته وإدراك مواطن جمالياته لذلك فهي التي تسيح النص وتسميه وتحميه وتدافع عنه وتميزه عن غيره وتعيين موقفه في جنسه القارئ على اقتنائه.²

وقد حدد جينيت هذه العتبات بالعناوين الأساسية و الفرعية و المقتبسات و الإهداء والمقدمة و التمهيد والاستهلال و الهوامش و الملاحظات و الايقونات و أسماء المؤلفين و الناشرين،³ وإدراجها ضمن ما مطلق عليه بالمناص.⁴

ف نجد حميد لحميداني في كتابة بنية النص السردي يري أن العتبات يقصد بها ذلك الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها بإعتبارها أحرف طبعته على مساحة الورق ويشمل ذلك نظرية تصميم الغلاف ووضع المصالح وتنظيم الفصول وتغييرات الكتابة المطلوبة و تشكيل العناوين وغيرها.⁵

¹ فاعلية العتبات في قراءة النص الروائي 229

² خطاب الحكاية 15.

³ ينظر أفاق التانصية { مفهوم المنظور 135 }

⁴ ينظر - إفتتاح النص الروائي 97.

⁵ حميد لحميداني: بنية النص السردي المركز الثقافي العربي الدار البيضاء بيروت ط: 2000 ص 55.

ويقول هشام محمد عبد الله و القول لهنري متران " إنه لا يوجد شيء محايد في الرواية: فكل ما هو متصل بالمتن الروائي من عناوين و ايقونات و علامات وألوان وأشكال هو المقصود لذاته ومتأسس على قصيدته المسبقة اشتغل عليها الكاتب علامات على المضمون.¹

ويمكن القول أن العتبين لها عدة الفاظ تحمل نفس المعني مثل المناص أو ما يسمى النص الموازي فالمناص يمثل العتبات أو البوابات أو المداخل التي تجعل المتلقي عبر هذا النوع من النظير النص يمسك بالخطوط الأساسية التي تمكنه من قراءة النص و تأويله لأنها ترتبط علاقة جدالية مع النص بطريقته مباشرة أو غير مباشرة.

بالإضافة إلى ذلك هو الذي يمثل اطار الخارجي للنص الرئيسي ومن أبرز النقاء الذين تناولوا هذا المصطلح نجد الناقد الفرنسي " جيرار جينيت " ويفكك هذا الاخير النص الموازي إلى نص المحيط والنص الفوقي و كل هذه هي عتبات أولية ندخل بها إلى اعماق النص وفضاءاته المتشابهة.²

كما يري " لوتمان " في نظريته حول النصوص أن الوقوف على دلالة النص الادبي عينة ممكنة دون الاستناد على دلالات النصوص الثقافية المعاصرة لما في اطار التشبيه والتكامل و في تقاسمها للموضوع الاجتماعي.³

وهي عند هنري متران هوامش نصية⁴ و تظهر هذه العتبات على الغلاف وداخل الكتاب وتترأ في منظور القارئ منذ الملامسة القرابية الأولى لحيوات النص أي قبل الشروع في تلقي سرد الأحداث الروائية.

¹ هشام عبد الله: { إشتغال العتبات في الرواية من أنت أيها الملاك مجلة ديالي ع 47 - 2010 ص 65.

² فرج عبد الحسيب محمد مالكي: عتبة العنوان الرواية الفلسطينية { دراسة في النص الموازي } دكتوراه إشراف عادل الاسطة - جامعة النجاح الوطنية في نابلس - فلسطين 2003 ص 36.

³ نقلا عن عبد القادر شرشار: التحليل الخطاب الادبي و قضايا. النص منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق - د - ط 2009 ص 25.

⁴ ينظر خطاب الحكاية 14-15.

ونظر لتجانس الترجمات للمصطلح العتبات التي تحيط بالنص فإن الباحث اثر استخدام مصطلح العتبات على العديد من الترجمات: النص الموازي و النص المصاحب و النص المحيط و المناصب و المناحضة و المتعاليات النصية، لكونه أكثر دقة للتعبير عن فكرة التفاعل و الترابطية والاتصال من مصطلح النص الموازي الذي يشاع استخدامه في الخطاب النقدي المعاصر و الموازة لا تحمل فترة التفاعل و الاتصال و الترابط التي يحملها مصطلح العتبات.

وبذلك تكون العتبات عبارة عن بدايات ومداخل وومضات ابداعية و أیضاءات جمالية: تضيء الطريق اما المتلقي وتعينه على دخول في النص لفك شفراته وفهم حمولاته الدلالية والكشف عن ابعاده الجمالية.

و العتبات تبرر جانباً أساسياً من العناصر المؤطرة لبناء الحكاية ولبعض طرائق تنظيمها وتحقيقها التخيلي كما أنها أساس كل قاعدة تواصلية تمكن النص من الانفتاح على ابعاد دلالية، فالعتبات النصية لا يمكنها أن تكتب اهميتها بمعزل عن طبيعته الخصوصية النصية نفسها.¹

وبالتالي يمكن القول أنها مهما تعددت التسميات للمصطلح تبقى هي المنفذ الأساس للدخول إلى النص و الغوص في اعماقه بكل أشكاله حتي ولو كانت تشترك مع النصوص أخرى في بعض الایحاءات.

ثانياً: عتبة العنوان

هي من أبرز و أهم القضايا النقدية التي استحوذت و نالت الكثير من الاهتمام من قبل النقد المعاصر، لذلك تري انهم يجتهدون في لعناوين و يتفننون في وضعها، لأن ليس من السهل تتجاليها إذا يستطيع القارئ من خلالها التعرف الاطلاع على مكونات ومتن النص و يفتح شهية القارئ للقراءة من خلال مقطع لغوي أقل من الجملة تمقل عملاً أو نص فني، ويعتبر

¹ عبد الفتاح الجمري: عتبات النص البنية الدلالية منشورات الرابطة، دار البيضاء ، ط1/1996 ص 16.

مدخلا مهما وعتبة حقيقية تقضي إلى غياهب و مجهول النص وتقوده لتوضيحه وفك الكثير من عقده وضلا اسمه.

1- العنوان: لغة:

ما يلي: " قال ابن سيده: العُنُون و العِنُون سمة الكتاب وعُنُونَة، عُنُونَة، عُنُون، وعَنَّة: كلامها: سمة بالعُنُون: وقال أيضا: والعُنُونُ سمة الكتاب و عُلوْنُهُ قال يعقوب: وسمعت من يقول أَطْن و أَعْن أي عُنُونَة و اختمه قال ابن سيده: وفي جبهته عُنُون من كثرة السجود أي اثر.

وهو سمة و العلامة والاثر الذي يستبدل به على الشيء بوبه من الوجوه التعريض لا التصريح، حيث نجد ابن سيدا يقول: والاسم و اللفظ و الموضوع و الجوهر أو العرض لنفضل به عن بعض كقوله مبتدأ اسم كذا و كذا،¹ اما ابن البردي فقد اثر عنه قوله: .
..وكلما استبدلت بشيء تظهره وتبرزه على غيره فهو عنوان له.

فسميته وعنوانه يوضع لدلالته على الشيء أو الفعل أو التمييزية وبينه وبين غيره وبهيئ لنا الفضاء المعجمي طيف دلالي شاسعا لمفردات العنوان وحدات معجمية {عَنْ - عَنَّا - عَلْنُ} ويمكن لنا لاقترب من أسرار هذا الطيف الدلالي باستثمار موسوعة ابن منظور اللغوية حيث ورد في لسان العرب لابن منظور² في باب العين وفي مادة "ع-ن-ن" "عَنْ الشَّيْءِ يَعْنُ - وَيَعْنُ - وَعُنُونًا.

عنت الكتاب و اعنته لك أي عرضته وصرفته إليه، وعن الكتاب يَعْنُهُ عَنَّا و عَنْنُهُ، كَعُنُونُهُ وَعُنُونَة وَعُلوْنُهُ بمعني وأحد مشتق من المعني وقال اللحياني: عَنَنْتُ الكتاب تَعْيِينًا وَعَعْيْتُهُ تَعْيِينُهُ، إذا عُنُونْتُهُ.

2- العتبة اصطلاحا:

¹ بسام قطوس سيمياء العنوان، ط1 دار النشر - دمشق - سوريا 2001 ط 1 ص 49.

² خالد حسين، في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في الشؤون العتية النصية) ط1- دار التكوين للتأليف و الترجمة والنشر 2007 دمشق سوريا.

مما لا شك فيه أن العنوان علامة لغوية تعلو النص لتسميته ويفتح شهية القارئ لتناول كتاب معين فلولا العنوان لظلت الكثير من الروايات و الكتب مكدسة على الصفوف ورفوف المكاتب، تعلم أن كم كتابا كان عنوانه سببا في بروزه وديوعه وشهرته و شهرت صاحبه ولعكس أيضا ذوكم منه كتاب كان عنوانه وكل عليه وعلي صاحبه، إذا كان هذه المعاني لازالت لأن استعملها اثبتها أو اللسان اجرها أمر تم اشاعها بين الناس بعد نزولها وهو تعلق بوسم النص حتي صار العنوان بالنسبة للنص علامة و امارة وجود.¹ وهو علامة جوهريّة للنص ويعتبر مقطفا لغوي أقل من جملة يمثل نصا أو عملا فنيا ويمكن النظر للعنوان من زاويتين فتارة هو الجزء من كيان النص بأعتباره العقبة الأولى من النص وتارة اخر عنصر خارجي كونه الأكثر خارجيا عن النص إذا ما قورنا بعض العناصر النصية الأخرى المؤطرة للعمل.

وعموما فالعنوان هو مجموعة العلاقات اللسانية التي يمكن أن ترسم على النص من اجل تعيينه ومن اجل تعيينه ومن اجل أن تشير إلى المحتوي العام أيضا من اجل جلب القارئ.² في حين يرى عبد الحميد هيمه: أن العنوان هو نوع من انواع التعالي النص الذي يحدد مساره القراءة التي يمكن لها أن تبدأ الرؤيا الأولى للكتاب.

فالعنوان باختصار يمثل اقتصاد لغوي ممكن ليفرض اقصي فاعلية فبرغم من قلة كلماته أي العنوان إلى إنه يملك خاصية الانتشار لأنه مكثف و مشحون دلاليا ولهذا سمي بالنص الموازي وهو الوسيلة الناجحة التي يتسلح بها صاحب النص لجلب اهتمام القارئ وهنا هو الراي الذي يميل إليه الناقد بشري البستاني بأن العنوان رسالة لغوية تعرف بتلك الهوية

¹ عبد القادر رحيم: العنوان في النص الإبداعي أهمية و أنواعه مجلة كلية الأدب و العلوم لإنسانية جامعة محمد خضير بسكرة، جانفي- جوان، 2008.

² حلومة التجاني، البنية السردية في قصة إبراهيم النبي إبراهيم عليه السلام دراسة تحليلية سيميائية في الخطاب ط1- دار المجد لاوي للنشر و التوزيع (2013-2014) عمان، الأردن ص 73.

وتحدد مضمونها وتجذب القارئ إليها وتغريه بقراءتها وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص و محتواه.¹

ورغم ما أوردناه من تعاريف للعنوان إلى إنه من الصعب وضع تعريف محدد نظرا للاستعمال في معاني متعددة، كما أن الدراسة العيمة تقتض تشبع مفهوم العنوان تاريخا بغية تقصي تطوري الذي من خلاله يمكن لنا تحديده.

و أصبح للعنوان أهمية كبيرة من تطور العلم و صار مستحوذا على اهتمام العلماء به امثال شكل من جيرارجينيت وليوهوك وكولد دوشي و جون مونونو وروبرت شولزوجون كوهين بالعنوان ويسمي بعلم العنوان نظر للأهمية التي أصبح يلقاها العنوان ليكون مهما فيزاحم النص لا يكون جزء منه بل يكون نصا موازيا له حتى أخذ النقاد يستنتظفون البعد السيميائي في التحليل العلاقات الجدالية بين العنوان في قيمة الهرم و بين البيانات المشكلة للمتن الهرم استناد لما خلقته دراسات فراسوا فروري وشارل جريغال و اندري فوتان.

3- دور العتبة (العنوان):

يعتبر العنوان في النص الحديث مطلب اساسي وضم وعرة ومطلب اساسيا لابد منه نظرا لدوره و اهميته في النص لكونه عتبة تقضي إلى غيابه ومكونات النص ولا يمكن الاستغناء عنها في البناء العام للنصوص لكونها عنصر فعال للدخول و الولوج في المتن، لذلك تري الشعراء يجتهدون في رسم المدونات بعناوين و يفننون المصاحبة وذلك بعملهم بالأهمية التي يحضا بها العنوان فكم من كاتب أو كتابا كان عنوانه سببا في بروزه وشهرته وعلي صاحبه رأوا فيه عتبة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها وليس من السهل تجاهلها إذا يستطيع القارئ من خلالها الولوج إلى متن النص و التعرف على مكوناته دون تردد مادام استعانا بالعنوان للنص.

كما تتخلي قيمة العنوان فيما يشيره من تساؤلات لا تلقي لها اجابة لا مع نهاية العمل¹، و هو أيضا يساعد بدوره على فتح الشهية للقارئ للقراءة أكثر من خلال تراكم علامات

¹ بشر البستاني: قراءة في الشعر العربي الحديث ط1 دار الكتاب العربي بيروت لبنان.

الاستفهام في ذهنه و التي تكون للأول هو العنوان فيضطر للدخول في عالم النص بحثا عن إجابيات لتلك التساؤلات بغية اسقاطها على العنوان.

4- أهمية العنوان:

أيضا تكمن في أنها مفتاح لضبط النص و تحديد هويته منه نستهل راس الخيط ونعرف من خلاله طبيعة الموضوع الذي نحن بصددده لتبدأ حوارية المتلقي أو المتصفح معه وقد يشكل لوحده قصة متوازية مع النص الرئيس فهو بمثابة المقبلات مغرية وبقدر ما يكون العنوان مناسباً و صادماً ومدهشاً وإيقاعياً بقدر ما يكون العنوان للقارئ ويدفعه إلى الاستماع بقو النص فلا ينبغي أن يكون واضحاً فاضحاً للموضوع المضمون كاشف للمعني ولا غامض كل الغموض فيتية القارئ في البحث على دلالاته العنوان ولا يمكن أن يكون النفي بدون عتبة العنوان فهذا غير يستساغ لأن كل ابداع هو فلذة من فلذات كبد صاحبه لا يتعرف عليه إلا من خلال العنوان و موضوع بدون عنوان يتيه وسط زحمة الاعمال المتراكمة كل يوم ولا ننسى أن وتطور العنوان جعله بعد سنوات عجاف يستفيق عن غفوته ويتمر على اهماله فترات طويلة وينهض من رماده الذي حجبته عن فاعليته و اقصاه إلى ليل من النسيان ليكون ذابل ويزاحم النص وفي اهميته لا يكون جزء منه بل يكون نصاً موازياً له ولعل عناية كل جيل جينيت وسروبيرت شلوز وجون كوهين وجون مولنو بالعنوان حقيقة لما يسمى اليوم بعلم العنوان.

و لعنوان يعكس أيضاً حدود النص و ابعاده ويخاطبه بصيرا واشهاريا الكثير من الناس فيتلقونه.

5- انواع العنوان:

تختلف انواع العناوين باختلاف فالنصوص ووظائفها و من أهم انواع العناوين نجد:

¹ مرشي يحيوي، الشعر العربي الحديث دراسته المنجز الشعبي ط1 إفريقيا الشرق المغرب لبنان 1998 ص 107.

1- العنوان الحقيقي: وهو اساسي و يحتل واجهة الكتاب ويبرزه لمواجهة المتلقي ويطلق

عليه العنوان الاساسي أو العنوان الحقيقي أو العنوان الاصلي و هو عبارة عن جملة

تفتح به شهية للقارئ ويعتبر بطاقة تعريف تمنح النص هويته وتميزه عن غيره.

2- العنوان المزيف: ويكون مباشرة بعد العنوان الحقيقي و وظيفته تقوم على تأكيد

العنوان الحقيقي ويأتي الاحيان في الغلاف أو الصفحة الداخلية و تعز إليه مهمة

استخلاف العنوان الحقيقي وهو موجود في كل الكتاب.¹

3- العنوان الفرعي: يأتي لتكملة المعني ويكون بعد العنوان الحقيقي و غالب ما يكون

لفقرات أو المواضيع أو التعريفات داخل الكتاب و يطلق عليه بالثانوي مقارنة

بالعنوان الحقيقي.

4- العنوان التجاري: يفتح به شهيته القارئ ويغريه فهو عبارة عن اغراء ويتعلق غالباً

بالصحف أو المجالات و لا يخلو من بعد اشهاري أو تجاري.²

6- وظائف العنوان:

تعتبر وظائف العنوان من الباحث المعقدة للنص الموازي لذا اتجه بعض الدارسين لتحليله

متخذ ببيان من الوظائف اللغوية التواصلية ل جاكسون بيلا للمقارنة ليفتح الباب بعد ذلك امام

السيمائيين للبحث على هذه الوظائف الأنتلافها و تعقيدها وعالج لنا جيرار جينيت وظائف

العنوان من خلال ما طرحه كل من شارل كمرفل وليوهيك محددًا ثلاثة وظائف:

1- تعيين العمل.

2- تعيين محتوى العمل.

3- اغواء الجمهور.

¹ ينظم عبد القادر رحيم: المرجع السابق ص 50

² المرجع السابق 51-52.

أ- **الوظيفة التعينية:** هي التي تعين اسم النص، وتعرف به للقارئ بنلاذقة و بأقل مايمكن من احتمالات البس، ويستعمل بعض فهي الوظيفة الوحيدة الالزامية و الضرورية، إلا أنها لاتنفصل على باقي الوظائف لأنها دائمة الحضور و محيطة بالمعني.

بموجب هذه الوظيفة يعين العنوان للنص فهو اسم الكاتب يستخدم ليسم هذا الكتاب ويذكر جنيت إنه بامكان هذه الوظيفة أن تعمل دون وجود الوظائف الأخرى و يؤكد مجددا على أنها وظيفة العنوان.¹

فامثلا عند الدخول للمكتبة أول ما بتسال المكتبي هو اسم الكتاب الذي نريد شراءه فلا بد للكاتب أن يختار اسما لكتابه ليتدأوله القارئ أو القراء و مهما يكن فإنها الوظيفة الوحيدة الضرورية والالزامية باعتبارها تحقق التعريف للكتاب.

ب- **الوظيفة الوصفية:** ويطلق عليها جينيت الوظيفة

الايجابية للتقابل الموجود بين النمطين الخبري ة الموضوعات و هي التي يقول فيها العنوان شيء على النص، وأيضا هي الوظيفة المسؤولة على الانتقادات الموجهة للعنوان ولها عدة تسميات سميها بالوظيفة اللغوية الواقفة و هي التسمية التي براه بيز تعتبر بامانه عنه هذه الوظيفة.²

ج- **الوظيفة الايجائية:** هي اشد ارتباط بالوظيفة الوصفية اراد الكاتب ذلك ام لم يرده فلا يستطيع استغناء عنها فهي ككل ملفوظ لها طريقتها في الوجود و يكون فيها العنوان يرمز أو يشير إلى جمل احياء معنين باستخدام البطل وحدة التراجياديا واسم الشخصية في الكوميدي أو استخدم له في النهاية العنأوية الملحمة الطويلة كالياذة.³

¹ ينظر عام رضا سيمائية العنوان في ديوان سنابل النبل لهدى ميقاني مذكرة ماجستير تخصص أدب حديث و معاصر أشرق جاب الله أحمد كلية الآداب و العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد خضير بسكرة 2006 - 2007 ص 63

² عبد الحق بالعابد، المرجع السابق ص 87.

³ نوال أقطي: استراتيجية العنوتة في الشعر الأخضر فلسفي مرتبة الرجل الذي رأي ماجيستر تخصص أداب جزائري إشراف عبد الرحمان تير ماسين، جامعة محمد خضير بسكرة 19 الجزائر 2006 - 2007 ص 42

د- الوظيفة الاغرائية: يكون العنوان مناسباً لما يغري جاذباً للقارئ وينجح لما يناسب نصه، محدثاً بذلك تشويق لدى القارئ كما يقول دريدا غير أن جنبيت يري بأن هذه الوظيفة مشكوك في نجاحها عن باقي الوظائف، ونص اعزي من العنوان.

ثالثاً: عتبة الغلاف الخارجي:

1- عتبة الغلاف:

يعتبر من أهم العتبات التي تواجه المتلقي و أول ما يشد انتباه له وهو كعلاقة تعريفه لما تحمله الرواية أو الكتاب¹ ويعتبر فضاء نصب دلالي لا يمكن الاستغناء عنه لأنه ضروري و مهم للدخول في شتي النص واستضافته و تأويله إذا يساهم بكل ما يحتويه في فتح شهية القارئ وفتح فضوله و فك الغموض والاطلاع واقناع القارئ على شراء الكتاب من عدمه. فيقول حسين محمد حمادة: الغلاف أول ما نقف عنده وهو الشيء الذي يلفت انتباهنا بمجرد حملنا ورؤيتنا للرواية لأنه العتبة الأولى من عتبات النص الأساسية و تدخلنا اشارته أن اكتشاف علاقة النص بغيره من النصوص المصاحبة له صورة ألوان² إذا هو لا يقل أهمية عن العنوان فيعتبر العتبة الثانية بعد العنوان لما له من اثر و دلالات توصل القارة إلى متن النص و تساعد على فك عقدة الغلاف مما لا شك فيه إنه يحمل مؤشرات ايقونة وإشارات سيميائية وعتبات توضع طبيعة العمل وتعيين هويته وتجدد جنسه الادبي و الفني.³ و لا ننسي إنه عبارة عن لوحة فنية تعمل عناصر خارجية للكتاب كالصورة اسم المؤلف و العنوان دار النشر. .. الخ.

¹ خالد خنيش، النص الموازي في رواية العماسية و القبة لصنع الله إبراهيم مجلة تقاليد جامعة عمار خليجي الأغواط - الجزائر العدد 5 ديسمبر 2013 ص 68.

² محمد إسماعيل حسونة، النص الموازي و عالم النص دراسة سيميائية مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية - غزة فلسطين مجلد العدد 2 يونيو 2015 ص 12.

³ جميل حمداوي بناء المعنى السيميائي في النصوص و الخطابات 15 أكتوبر 2016.

فيقول حسن محمد حماد: الغلاف أول ما نقف عنده و هو الشيء الذي يلفت انشا هنا بمجرد حملنا ورؤيتنا للرواية لأنه العتبة الأولى من عتبات النص الهامة و تدخلنا اشارته إلى اكتشاف علاقة النهي بغيره م بالنصوص المصاحبة له: صورة -لون.¹

ومن جهة أخرى نجد حميد حميداني يقول عن الغلاف إنه فضاء مكاني لأنه لا يشكل إلا عبرة المساحة مساحة الكتاب و أبعاده غير إنه مكان محدود و لا علاقة له بالمكان.

الذي يتحرك فيه الابطال، لأنه مكان ت²تحرك على الاصح فيه عين القارئ إنه بساطة فضاء الكتابة الروائية بإعتبارها طباعة.

2- الصورة:

هي عبارة عن جملة من الایحاءات و الدلالات و التعبيرات تساهم في تأويل النص و اعطاءه ابعاد دلالية و بلا صورة غلاف تعبير مفتاحا لذلك العمل لأنها ليست مجرد مزيج من الألوان و الأشكال بل الصورة من داخلها و خارجها لها أنها للوجود و انماط للتأويل.

3- اللون:

إذا كان عنوان الكتاب يشكل عتبة من عتبات النصية فإن اللون الخارجي للكتاب و الغلاف يلعب دورا كبيرا وهاما في فهم ما هو محتوى داخل الكتاب من افكار و اراء ومفاهيم لا يمكن لأي قارئ كان أن يتجاهل الشكل الخارجي للكتاب فهو أول ما تتلقاه العين بعد العنوان او قبله في كثير من الاحيان فالصورة و الرموز أو حتى الألوان المنسجمة وغير منسجمة تلعب دورا مهما في العملية التواصلية و الابداعية التي يرونها أي كتاب مهما كان نوعه وجنس منته وان للون ادوار ودلالات وتأثيرات تشد متلقيه أو قارئه وتعدد تأثيرات بتنوع واختلاف ثقافة المجتمعات و الشعوب اضافة إلى دوره المهم في المنطقة البحر وكذلك دوره في منطقة الذهنية وعلي هذا الاساس يمكن تقسيمه إلى قسم فيزيائي بإمكان قياسه وقسم

¹ حسين محمد حمادي: تداخل النصوص في الرواية العربية بحث في مناهج مختارة دراسات أدبية مطابع الهيئة المصرية العامة للشباب د/ ط ص 148.

² حميداني الحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي المركز الثقافي العربي المغرب 2003 ص 124.

فيزيولوجي يبحث عن اثر اللون في حالة وأحز نفسي ينشأ من خلال ارتباط الألوان ارتباط نفسيا عند ملتقي أو من السطوة الذهنية التي اكتسبها اللون في السطو الجمعي للشعوب.¹ ولا يمكن أن ننكر أن تفسير دلالات الألوان وتأويلها تختلف بحسب المجتمعات فإن اللونين الأبيض والأسود لطالما مثل اللون الأسود تعبير عن الحزن لعدم ميل النفس إليه لدى الإنسان و مثل اللون الأبيض رمزا للصفاء ونقاء السريرة و الهدوء و الامل.

4- اسم المؤلف:

■ عتبة اسم المؤلف:

اسم المؤلف من العناصر الأساسية المهمة والمشكلة للعتبات النصية فلا يمكن الاستغناء عنه أو تجاهله أو مجاوزته لأنه العلامة و البصمة الفارقة التي تميز كتاب عن آخر وفيه تثبتا هوية الكاتب ويحقق ملكيته الأدبية و الفنية و الفكرية دون النظر إلى الاسم إذا كان خفيا أو مستعاراً.²

و اسم المؤلف يعد من العناصر و الدعائم الرئيسية فهو من أكثر مكونات النص الموازي ويرتبط اساس بالمؤلف المشهود له دور مهم في تلقي النص الروائي.

■ مكان ظهور اسم المؤلف:

قد يتموضع اسم المؤلف في أكثر من صفحة، في صفحة الغلاف و في صفحة العنوان و في باقي المصاحبات النصية قوائم النشر و الملاحق الأدبية.³ يظهر اسم المؤلفة نرددين ابو نبعه في الرواية" قد شغفها حبا " في الصفحة الغلاف في وسط الكتاب بخط غليظ باللون الأبيض وهذا يدل على تفاعل و الأمل.

¹ طرد الكبسي، العر و الرسم رؤية طوبولوجية من بحوث مهرجان المبرد للحادي عشر ص 171 تقلا عذر من عيد الزين دلالة اللون عند الجواهري مركز النور للدراسات.

² عبد الحق بلعابد، عتبات جيرارجنين ص 63.

³ الهائم الاسمهر، عتبات المحث القصيرة في التراث العربي و لاسلامي و أخبار و الكرمات وطرف الشبكة العربي للأبحاث و النشر بيروت لبنان ط1 2008 ص 58 عبد المفتاح كيطو الكتابة و التنسيخ، مفهوم المؤلف في الثقافة العربية ص 117.

■ أشكال اسم المؤلف:

لإسم المؤلف عدة أشكال ذكرها جيببت:

- إذا دل اسم الكتاب في الحالة المدنية له فتكون امام اسم حقيقي للكاتب.
- أو إذا دل كإسم غير الإسم الحقيقي كالإسم فني أو الشهرة فتكون أمام ما يعرف بالإسم المستعار.
- أما إذا جاء لم يدل على اسم تكون أمام حالة الاسم المجهول.
- وقد جاء الاسم الحقيقي لمنردين أبو نبهة في الرواية فقد شغفنا به حبا بشكل مباشر وصريح أي دل على حالته المدنية أي ذكر الاسم.

الفصل الثاني

تباين العتبات النصية ودلالاتها في الرواية " قد شغفها حبا "

تمهيد

أولاً: نشأة وتجربة نرددين ابو نعبه.

1- مسيرة الذاتية للروائية نرددين ابو نعبه.

2- تقديم رواية " قد شغفها حبا ".

ثانياً: العتبات النصية وتجليها في رواية " قد شغفها حبا ".

3- عتبة العنوان.

4- عتبة الغلاف.

5- عتبة اللون.

الفصل الثاني: تباين العتبات النصية ودلالاتها في الرواية ف " قد شغفها حبا "

."

تمهيد

أولاً: نشأة وتجربة نرددين ابو نعبه.

1- مسيرة الذاتية للروائية نرددين ابو نعبه.

2- تقديم رواية " قد شغفها حبا " .

ثانياً: العتبات النصية وتجليها في رواية " قد شغفها حبا " .

1- عتبة العنوان .

2- عتبة الغلاف .

3- عتبة اللون .

تمهيد :

تعتبر الرواية " قد شغفها حبا " للكاتبة نردين ابو نبعه من بين الروايات الجديدة بالدراسة ذلك لأنها استطاعت اثبات تميزها وفرادتها من حيث المضمون الشكل من حيث الكم والكيف معا فهي رواية تحاول الارتقاء بتقنيات السرد لدرجة الاهتمام بالنخبة المثقفة وبكيفيات ونخص بالذكر في هذا المقام رواية قد شغفها حبا لنردين ابو نبعه.

هي مجموع اللواحق و المكملات المتهمة للنسيج النص الدال، ذلك لأنها خطاب قائم بذاته له ضوابطه وقوانينه التي تقضي بالقارئ إلى القراءة الحتمية للنص هي حتمية ناتجة عن الفضول وافتتان أو ولوع أن عن حب الاطلاع و المعرفة أو حتي هي محاولة الاشباع الذات بنهم القراءة الواعية المتخصصة أو غير المتخصصة ليستزاد بها ولتكون سببا في اكتسابه ثقافة عامة تضئ دربه وتغير معاملته عتبات النص هي ذلك النص المصاحب أو النص الموازي المطوق للنص الاصلي و الذي يعني مجموع النصوص التي تحيط بمتن الكتاب من جميع جوانبه: حواش و هوامش وعناوين رئيسية و أخرى فرعية وفهارس ومقدمات و خاتمة و غيرها من بيانات النشر المعروفة التي تشكل في وقت ذاته نظاما استشاريا معرفيا لا يقل أهمية عن المتن الذي يحيط به بل إنه يلعب دورا هاما في نوعية القراءة و توجيهها.

تحقق عتبات النص اغراض بلاغية و أخرى جمالية لارتباطها الوثيق لسياق المتن إذا لا قيمة لها في غيابه و لا حاجة للقارئ و بدونها فحضورهما تكاملي و ضروري لأن هذه العتبات تفيد في المماثلة كما تفيد في المعارضة أو التفسير وهي إذا ذلك التعمق دلالة النفي و تضيف إليه.

أولا: نشأة وتجربة نردين ابو نبعه

ولدت نردين عباس مضر ابو نبعه يوم 1971/06/30 في عمان انهت الثانوية في الرياض السعودية سنة 1988 وحصلت على شهادة البكالوريوس في الشريعة من جامعة الاردنية سنة 1992 وهي أديبة فلسطينية و كاتبة اعلامية متخصصة في الآداب والثقافة وتعديل السلوك

و مشاعر الاطفال العرب شغلت عضوية لجان التحكيم في عدد من المسابقات الاطفال و شاركت في الورشات لتدريب الاطفال على كتابة وتعمل حاليا كمعدة و مقدمة برامج في إذاعة الحياة إف أم، من خلال برنامج حكي البنات وهو برنامج يعني شؤون المراهقين في عمر 15---21 سنة تهتم بقضايا تختص بشؤون الطفل وتربيته ولها عدة نشاطات أدبية كمساهمتها في لجان التحكيم غي المسابقة الابداعية الثالثة لعام 2004 لأعمال الجمعية المركزية الاسلامية الخيرية كما قدمت العديد من الامسيات الثقافية القصصية في منتديات الثقافية الاردنية.

نال جائزة تقديرية في مسابقة العودة التي تنظمها مؤسسة البديل برام الله سنة 2011 عن قصتها سر الدراجة.

أهم انجازاتها:

ربي اني وضعتها انثي: رواية للكاتبة نردين ابو ضبعه الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات و النشر تأخذك إلى شاطئ غزة المحاصرة لتحكي للقارئ من هناك و على لسان ثلاث ابطال يتناوبون للسرد. .. حكاية الغربة... الخ.

بوح: لم اكن صغيرة حين ماتت أمي ولكن هل موت لام يقصد ظهر الصغار لكنه للكبار بطعم المنفي و الثبات أحسست بموت أمي اني بلا وطن نعم الأم كالوطن.

باب العمود: القدس أول السطر و أول النزف هي الكف المسيح تفيض بالنور هي ترتيب محمد يجمع شتات القلوب من رواياتها وقصصها: " قد شغفها حبا "، باب العمود، وقصة النملة تسكن الأقصى، وسر الدراجة، بوح، ربي اني قد وضعتها انثي.

1- مسيرة نردين ابو نبعه:

قالت طبعا في جامعة بدأت اقرأ و أرتعب وشعرت بأني سنبله صغيرة بحاجة إلى الكثير من السقي ومن الري و قررت حينها أن أكتب و أضع في الدرج و أعتبر ما أكتب هو مجرد بوح وعندما وصلت لثلاثين(30) من العمر وكنت قد أنجبت أطفالا الخمسة وطار من العيش و أصبحوا قادرين على التحليق أخرجت ما كتبته سابقا و بدأت أكتب من جديد و عرفت في

ذلك الحين اني روعي معلقة بعرش اللغة و سحرها و أحسست بأن الكتابة هي شغفي وهي أولياتي في الحياة، أكتب حتي أستطيع التنفس، أكتب حتي أستطيع أن اصنع لأطفالي وطن أجمل أكتب من أجل التغيير.

وتتراكم الأحداث داخل نفسي و تتراكم حكايا أبي داخل الوطن عن فلسطين الزيت و الزعتر فلسطين التين و الزيتون فلسطين الأقصى فلسطين الإسرائ يتحدث أبي عن قرية في ذلك الوقت قبل 40 سنة تقربت يتحدث عن حصاد الزيتون و أعراس الفلسطينية هذه التفاصيل التي نحن لم نعيشها أيضا في تلك الفترة خروج عمي من الأسر و بدا يتحدث لي عند التحقيق في السجون الاحتلال عن التعذيب وعن كثير من الأحداث التي أذهلتني تتحدث أيضا أمي عن صنع اثواب العودة كل يوم كانت حروفها بنكهة الكنافة كانت تتحدث لنا أيضا عن تفاصيل المدينة الفلسطينية كل هذه الأحداث وهذه الذاكرة كانت تتراكم بوعي أو بدون وعي في ذاكرتي هذه الحكايا حتي ولدت منها رواية " ربي أنني قد وضعتها أنثي " تلك الرواية التي أعتبرة كل أحداثها حقيقة وهذه الرواية التي تسير في ثلاث خطوط متوازية سجون الاحتلال تجربة عمي و التهجير القصري وفي هذه الرواية احبت عصي العديد من الأسئلة مثل هل باع الفلسطيني أرضه ؟ وبعد روايتي الأولى اصيبت بتسمم كتابي وبعد شهور قليلة كتبة رواية" قد شغفها حبا " هذه الرواية ليست رواية نسائية كما يعتبرها البعض فهي تحكي عن امرأة معاناتها كمتزوجة للمطارد لكنها لا تتفصل عنه و عن الهم الوطني وبوجع الوطن طبعاً في هذه الرواية ومنذ الصفحة الأولى أخذكم إلى كواليس حياة زوجتين من زوجات المقاومين تبد لأن السرد من هذه الرواية ندخل معكم إلى داخل البيت الفلسطيني القارئ يدخل البيت الفلسطيني حيث يري ويسمع ويتعايش مع الهم الفلسطيني وكيف يعيش هؤلاء الأبطال الذين يموتون امامنا يومين على الفضائيات الرواية طبعاً تصور كواليس حياتهم كيف يعشقون زوجاتهم كيف يحبون أطفالهم وماذا يفعلون حيث تغفل عنهم الكاميرات في هذه الرواية "" قد شغفها حبا " " قلت مالم يستطيع الصحفي أن يكتبه و لم تستطع الكاميرا أن تصوره الكثير من التفاصيل المدهشة موجودة في هذه الرواية.

2- تقديم الرواية:

■ ملخص الرواية:

تتمثل رواية " قد شغفها حبا " للكاتبة نرددين ابو نبعه بأنها الرواية الأكثر حزنا بين الروايات الفلسطينية أجمع كون الروايات الفلسطينية دائما تتمثل بالحزن و الألم الذي يعيشه الشعب الفلسطيني على شكل يومي من معاناة و مكابد لظلام وقهر الاحتلال الاسرائيلي " قد شغفها حبا " عندما تقرأ العنوان أول ما يأتي في بالك أنها رواية حب و عشق و كلاما فيها من أحلام و لا تمت الواقع بصلة لكنها عن الحب بكل جوهره عن الوطن والانتماء عن المقاومة و الشهادة، عن حب الوطن التي تسقي بماء الشهداء بدماء أبنائها عن غزة... غزة قوية غزة الجبارة غزة صانعة الرجال قد شغفنا حبا. ... غير أن يوسف لم أقصد قيمه من دبر لم أعطي صحبياتي سكين و أقل ليوسف أخرج عليهن فهل كان من الجنون أن أعشق رجلا أكبر ذنوبه التسبيح بحب الوطن ؟ أنا امرأة الضوء أضيء له حتي يتبين الخيط الأبيض من الأسود كنت أعرف أنني أدفع ثمن إرتباطي به في صمت وكتمان قد تشفق عليا أمي التي وهبتني له وقد يشفق على أبي الذي وقع عقد استشهادي عندما وقع عقد زواجي وهذا أحتمله أيضا ولكن مالا أتحمله أن يمضي قلبي عن ما أن نرحل سويا إما أن أرحل قلبه.¹ قد شغفها حبا " وهي رواية إنسانية حزينة جدا جمعت بين زوجتين وداود وهيام لمقاومين فلسطين من رموز المقاومة أحدهما الشهيد يحي عياش الذي دوخ العدو الصهيوني في بداية الانتفاضة الأولى و تأتي الرواية في ذكريات خطتها زوجتا شهيدين صورتا فيهما هجميه المحتل الذي أذاقة الناس الباس و الهوان خلال الانتفاضة الأولى و في نفس الوقت مقارعة هذا المحتل عن طريق أبطال المقاومة وقد حفلت الرواية بعدد من صور الحزن و المأساة تعرض فيها شعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الصهيوني و ينقسم الحزن عندها إلى قسمين إثنين حزن خاص بأبطال الرواية وحزن عام وهو ماحل بكثير من الناس و لاسيما من جرّاء الالة العسكرية الصهيونية في قصفها للتجمعات المدنية.

¹ من فقرة سيرة كاتب، أستضيف الكاتبة الروائية نرددين أبو نبعه من فلسطين تتعرض لنا مصيرها تم نشرة 26/08/2017.

اما الحزن الخاص هوما تعانق مع البطلين بحيث المطاردة مع زوجيهما من مكان لآخر و ما لاقتاه من ظلم وعنت من الضفة الغربية و غزة، ومسيرة البحث عن الازواج الابطال وكثير ما يتدخل الحزن الخاص مع العام فالحزن الذي يصيب أي فرض من القرية يتوزع بالرضا بين الجميع الذي يهب عن الدفاع عن البطل المطارد.

" جاء الحب وزهق الحزن أن الحزن كان زهوقا " عبارة لطلما رددتها و داد بعد أن التقت بحبيبتها و لا شك أن القارئ يدرك تماما أنها إسطاعت أن تلتقط بعض ساعات الفرح من عالم الحزن، الحزن الذي نشره المحتل في كل البلاد و أما عن الحب فهو يوسف الذي نشره المحتل في كل ابلاد و أما عن الحب فهو يوسف الذي صار زوجها و الذي يمثل رمز المقاومة وهو تشبيه موقف إذا أشبه المحتلان بالحزن و المقاومة بالفرح وأي فرح هذا الذي يكون يوسف رأس حربته ؟ ومن خلال معاناة و داد وحزنها في تنقلها من بلاد لأخرى نجد أن الجميع يشاركها في الحزن وهذه المشاركة لتخفيف و قاته عليها و تتابع نرددين روايتها وتصف حرب 2008 على غزة وتور العدوان الوحشي هناك وتصف حالة الذعر و الخوف الذي انتاب الاطفال و النساء و الشيوخ تقول على لسان و داد اري الناس سكارى و مأهم بسكارى وهذا المشهد ليس غريبا علي. .. قراءة عنه قبل ذلك إنه يوم القيامة أي الحزن أكبر من هذا، لقد إمتزج حزن و داد مع حزن الناس كلهم قتلي في الشوارع تري وجوها لا ملامح لها الطائرات أفرغت حمولتها للتوقف رؤوسنا، الحرائق تشتعل هنا و هناك تلتهم الجمال و العشاق و الثوار و الأبطال و الأوراق و الأقلام.

ولعل الكاتبة نرددين وفقت في اسقاط الحزن يعقوب عليه السلام و ابنه النبي يوسف عليه السلام ففي فصل القمصان الستة وهو تصوير العدوان الصهيوني في الثاني على غزة تصف المرأة غزاوية فقدة صغارها الستة بقذيفة لئيمة تطاير أطفالها أمام عينها... رأت أحدهم و الصاروخ يقسم جسد إلى قسمين ليصبح فتات كميات القمح على ارض تحترق فأبي اعتذر يليق بأمرأة إبيضت عينيها من الحزن ؟ وتتابع سيرة الأم المظلومة والتي أصيبت بحالة نفسية فصارت كل يوم تنشر قمصان اطفالها الستة على حبل قبالة البحر فتقول عنها

كيف استطاعت أن تنتزع القمصان من حب يوسف و تتشرهم عن الملا كانت أما.... ولم تصدق رواية الذئب بل صدقت احساس أمومتها بأنهم أحياء عند ربهم.

وفي تصويرها للحزن الجماعي تقول في الفصل العائدين إلى بيتوها أشد فيها الناس بحساب الخبرات ولملمة الأوجاع ورتق القلوب التي أصبحت تخرقة ممزقة بفرط الامام.

ولعل اشد المواقف حزنا هي اللحظات التي تخطف بسرعة من الفرح ففي فصل العرس تصور عرس أحد الابطال خلال نصف ساعة في فصل العرس تصور عرس أحد الابطال خلال نصف ساعة فالبطل رزق العريس المطارد مع 22 بطلا بين الجبال و المغرو أمران يتزوج ابنة عمه و لم يجادله أحد في حجته القوية: وهل المطارد لا يتزوج ؟ وفعلآ آمنو دخوله حاوطوا البلد من كل الجهات، و بدأت النسوة حوله ينشدون بصوت هامس: واحنا مشينا من بلد لبلد واحنا خطبنا بنت شيخ البلد...

ثم تتعدها بنغزودة خافنة من أم العريس و أخواته ففي مثل هذا الجو الذي يكون فيه الفرح ومراسيم حزن نعم حزن لأن العريس مطارد و العروس تتجلي بسرعة و المعازيم على عدد أصابع اليد حتي يكونوا شهودا على الفرح المفاجئ و هكذا يتم العرس و ما أن يصل جنود الاحتلال حتي تنهال نساء القرية رجما بالحجارة على جيبياته العسكرية ويحولنا اشغال ريثما تأكدنا من هروب العريس و تتخلي صورة الحزن في امرأة هاربة من أتون الحرب على غزة فبعد أن صار أكثر أهلها أشلاء ممزقة ركضت نحو القارب الذي يشبه حذاء باليا قديما قارب لا يتسع لأكثر من ستة أشخاص تتكدس فيه أجساد ثلاثين أو أكثر، وهناك وقبل الوقوع في شرك خطر السواحل الايطالية يأتيها المخاض وتتزوي في ركن قصي من القارب تتجمهر النساء حولها يشددن من آزارها.... فيما خطر السواحل يواصلون وضع الاغلال و صرخات وليدها تشق عتم الليل تختلف بهدل الامواج إلا جزء من فيض الذي يعانيه الفلسطيني في فلسطين أو خارجها و أي حزن أكبر من محتل يجبر الناس على الهجرة ويصادر بيوتهم و اراضيهم ويعتقل شبابهم وبرجالهم و يقوم بقصفهم بالطائرات و الصواريخ و غير مبالي.

قد شغفتي حبا.

حبا بالسلاح.

حبا بالمقاومة.

حبا وتمسك بالثار.

حبا بالفلسطيني المغتصبة.

حبا بقضيتي المنسبة.

حب برجال خاضو كل الصعاب من اجل أن ينعمو بوطن دافئ التضحة.

وداد ومحمد - هيام ويحي.

ثانيا: العتبات النصية وتجليها في رواية قد شغفها

1- عتبة العنوان:

العنوان بنية صغيرة لا تعمل باستقلال تام عن البنية الكبرى التي هي النص المنطوي تحت العنوان فهو جزء لا يتجزأ من النص فمن خلاله تتجلي جوانب جوهرية تحدد الدلالات العميقة لأي نص فالعنوان هو عبارة عن عنصر بنوي يعطي للنص هويته التي تقضي إلى قراءته، أي يمدنا بمفتاح تحليل النص ويقدم لنا معونه كبرى لضبط انسجام النص وفهم ما غمض منه، إنه المحور الذي يتولد ويتنامى ويعيد إنتاج نفسه، ويمثل العنوان عند الدكتور محمد مفتاح إنه بمثابة الرأس للجسد فهو الأساس الذي تبنى عليه لأنه يختزل النص برميته ويعتبر كعنصر إثارة وتشويق تدفع المتلقي لاقتحامه، و خلاصة القول أن العنوان يقوم بعملية تدشين للنص يستفز القارئ من خلال طريقة تركيبه ويستقطبه إليه وتبرز أهميته كعنصر إثارة و تشويق يختزل مضمون النص في غالب الاحيان.

واختيار العنوان عملية لا تخلو من القصدية فهي ليست أعتباطية الإختيار ومن هذا الموضوع تتخذ الكاتبة نرددين ابو نبعه عنوان روايتها " قد شغفها حبا " ويشرف في صفحة الغلاف الخط الأبيض الكثيف الناصع ليضيء عتبات التي تشكل الغلاف وفوق العنوان

مباشرة نجد اسم المؤلفة نرددين ابو نبعه، فعنوان " قد شغفها حبا " يشكل هويته وطابعه وعلامة تميزه عن النصوص الأخرى بالإضافة إلى أن طبيعة هذا العنوان تؤثر لطبيعة ولهوية هذا الجنس الادبي الذي ينتمي إليه الكاتب.

كما أن اختيار عنوان لنرددين ابو نبعه إختيار موفق و صائب لأن عنوان " قد شغفها حبا " يؤثر على المتلقي وله نبرة أدبية و موسيقية.

الموسيقى تتمثل في كونها تجذب روح القار للحلم لأنه بإمكان الكاتب إيجاد فرصة للتعبير عن انفعال يلامس الأرواح من خلال العنوان الجميل ويبحث لدى القارئ عن المشاعر أكثر عمقا الأدبية: يلخص عن عمله و هذا ما ميز " قد شغفها حبا " إذا إنه يعلن عن قدر الحب و الوصول إلى شغف بين اثنين من الأزواج.

وظائف العنوان في رواية قد شغفنا حبا:

1- وظيفة تعيينية:

تتمحور في تسمية العمل واعطائه هوية وتعتبر من بين الوظائف الأساسية ولا يمكن الاستغناء عنها فهذه الوظيفة تبقي عامل مشترك بين الأعمال الأدبية تفرق بين عمل مشترك بين الأعمال الأدبية تفرق بين عمل و اخر فهي تحديد لهوية النص و هي الزامية دون أن تتفصل عن الوظائف الأخرى ويطلق عليها تسميات اخرى مثل: استدعائية وتمييزية عند ميتران وتسمية فزعم كل هذه الأسماء المختلفة إلى أنها تصب في المعني وأحد إلا وهو تعيين فهي تعيين اسم الكاتب وتعرف به للقارئ بكل دقة واستنادا للتعريف السابق نجد أن عنوان الرواية " قد شغفها حبا " يحمل في طياته دلالات عميقة تفتح الغموض أمام المتلقي فمثلا هذا العنوان قد شغفنا حب وسم النص ويسميه فنجدته يشرق وسط صفحة الغلاف بالخط الأبيض الغليظ ليضيء العتبات، و العنوان الذي اختارته الكاتبة نرددين ابو نبعه كان موفقا كونه يحمل وظيفة تقوم بتحديد هوية ومحتوي النص و ابرازه و اعفاء قيمة له كما يساهم في فتح شهية المتلقي و فضوله وتوجيهه لأنه كما نعلم أن العلاقة بين المتلقي والنص مرتبطة بطبيعة العنوان.

تسعي الكاتبة نرددين ابو نبعه من خلال العنوان " قد شغفها حبا " و اختبارها له لتوجيه القارئ الذي سيطرح حول العنوان عدة اسئلة.

2- وظيفة وصفية (اللغوية) :

يطلق عليها الوظيفة اللغوية الوصفة أيضا لكونها أنه يسعى العنوان عبرها من خلالها إلى تحقيق أكبر مردودية ممكنة و هو ما يعطيها ويحملها مسؤولية الانتقادات الموجهة للعنوان ولهذا الوظيفة مسميات أخرى منها:

تلفظيه وتلخصيه ودلالية وصفية ولغوية وتعتبر وظيفة أساسية جدا في العملية التواصلية و لا نستطيع استغناء عنها أو تخطيها فهي الوظيفة التعيينية موجودة بقوة¹ وهي التي تقول فيها العنوان شيئا على النص مثل " قد شغفها حبا " عنوان يخبرنا على محتوى الرواية و يفصح عن شغف الحب قيمته و مكانته.

3- وظيفة ايحائية:

سواء أراد الكاتب ذلك ام لم يرد فهي مرتبطة كثيرا بما قبلها لأنها توحى بالمضمون الداخلي للرواية " قد شغفها حبا " ويطلق عليها الوظيفة الدلالية الضمنية المصاحبة و هي تأتي مصاحبة للوظيفة الوصفية وتعتمد على مدى قدرة المؤلف على لإيحاء و التلميح من خلال ألفاظ و تراتيب لغوية بسيطة.

4- الوظيفة الاغرائية:

هي وظيفة إعلانية اشهارية تفتح شهية المتلقي فالمؤلفة و الكاتبة نرددين ابو نبعه، من خلال عنوان رواياتها " قد شغفها حبا " قد منحت للقارئ و لمحت له عن الفكرة الأولى عن الرواية، وهذا الاحساس الأول على قدر ما يكون جذابا مغريا فأن يكون الكتاب أغرى من عنوانه احسن من أن يكون العنوان اغرى من كتابة.² قد تترك فيه اثر لمدة قد تطول أو تقصر فيوضعها عنوان " قد شغفها حبا " قد اعطتنا فترة قدر الامكان عم المحتوي المؤلف واختزاله

¹ عبد الحق بلعابد، ص 80.

² عبد الحق بلعابد، عتبات، ص 86.

وبسطه و إثارة فضول من خلال هذا العنوان و التشويق و الفضول لدى القارئ من خلال التركيب المذهل لحروف هذا و الفضول لدى القارئ من خلال التركيب المذهل لحروف هذا العنوان و المهارة في وضع الحروف و الاسطر فقد فر العنوان لعين القارئ نظرة منتظمة فاكسب هذه الصفحة اهمية كبيرة و ابرازها عن طريق التأثير الذي على جمهور القراء.

2- عتبة الغلاف:

يعتبر الغلاف العتبة الأولى التي تقابل بصر المتلقي ويمكن أن نفهم من خلاله متن النص ومن شروط تعميم الغلاف الفعال أن يكون قادرا على جذب انتباه القارئ ة اثارة الاهتمام و لتحقيق المرونة البصرية، و الغلاف وهو عنوان الرسالة وليس قبرا باردا داخله مجموعة أوراق بالحروف المرتبة، الغلاف هو اللغويات الأولى ويساعد القارئ كي يخطو أولى خطوات نحو العالم النص و هو بمثابة بوابة عبور و يعتبر واجهة يقدم بها الكاتب روايته للجمهور جاء غلاف رواية " قد شغفها حبا " كعتبة أساسية تساعد القارئ من الدخول إلى النص لما يحمله من مؤشرات و دلالات تمثلت في العنوان اسم الكاتب دار النشر و اللوحة الفنية¹ ولقد احتلت دار النشر الصادرة وهي غالبا ما تأتي اسفل الصفحة ويوجد بجانبها شعار مرتبط بها و منها نستنتج أن دار النشر لها دور فعال في التعريف و الترويج للرواية بإعتبارها عتبة أساسية لا يقل شأنها عن أي عتبة أخرى.

وأيضا ما الغلاف إلى ترجمة للعنوان و الغلاف من أهم العتابي التي تساعدنا على نجاح العمل الأدبي، يثير في نفسية القارئ اللفة و الفضول و التشويق و الحماس للاطلاع على الموجود في النص وحب كشف غموض.

ويري عبد القادر الغزالي: في كتابه الصور الشعرية أن الغلاف يعتبر ذلك الفضاء الذي يظهر فيه الملامح البارزة و السمات والقسمات، لذلك فإن العناية به و إخراجها على الوجه

¹ قد شغفها حب صفحة الغلاف الامامية.

الجيد من الاجراءات الضرورية و الاصطلاحية¹ و يمكن القول بأن الغلاف يشكل الانطباع الأول الذي يكون فيه الكاتب في ذهن القارئ وحب الاطلاع و حب الاكتشاف.

وبالتالي يمكن القول بأن غلاف رواية" قد شغفها حبا " أ " وهو البوابة التي وضعتها الكاتبة نرددين ابو نبعه للقارئ ليدخل منها إلى متن الرواية.

مما سبق فإن الغلاف نستنتج أن له أهمية كبيرة في تمييز الرواية وترسيخها لدي القارئ لأنه يساهم بطريقة غير مباشرة في نجاح النص الادبي و لا يمكن للكاتب تجاهله وعدم الاهتمام به بأي شكل من الأشكال تعتبر الواجهة الأمامية لأي عمل أدبي المقصد الأول لبصر المتلقي وهي بدورها تقوم بإغراء القارئ فتدفعه إلى حب الاطلاع وكشف أسرار وخفايا النص مما يجعله يتشوق في الولوج في أعماق ومتن النص.

■ عتبة المؤلف:

نجد اسم المؤلف في الرواية " قد شغفها حبا " يتموضع في واجهة الغلاف يتوسط الغلاف تريد الكاتبة نرددين ابو نبعه: أن تبرز حضورها المتميز منذ البداية و كأنها تقول انا هي كاتبة هذه الرواية، رواية " قد شغفها حبا " وقد جاء اسم المؤلفة في الصدارة فوق العنوان مباشرة تريد أن تبرز حضورها المميز وسطوعها في الساحة الأدبية حتي يستقطب الجمهور القارئ وهذا ما يجعلها تواصل عملها الفني الابداعي الأدبي أكثر فأكثر.

فأسم الكاتب -المؤلف- مؤشر مستقطب وجاذب للقراء و المتلقي الجمهور، فعند اقتناء رواية نتطلع إلى اسم الكاتب لأنه صاحبه فإن ذلك يساعد المتلقي و الجمهور فعند اقتناء رواية نتطلع إلى اسم الكاتب لأنه يزكي شهرة النص إذا صح التعبير فالنص الذي لا يعلن عن

¹ عبد القادر الغزالي: الصورة الشعرية وأسئلة الذات قراءة في شعر حسن نجمي دار الثقافة - دار البيضاء المغرب، ط 1،

صاحبه فإن ذلك يساعد المتلقي أو القارئ على الإقبال عليه.¹ كما إنه يحمل اضاءة كبيرة لتوضيح النص.²

وبذلك يكون اسم المؤلف دور هاماً في الترويج و الإعلان و الاشهار والداعية للعمل الفني الادبي فيخصصه و يمنحه قيمة أدبية.³

طبع اسم المؤلف و الكاتبة نرددين ابو نبعه على راس الرواية في وسط باللون الأبيض ليدل على قوة التأثير الروائي في الجماهير و القدرة على التحكم في زمام الامور و الروائية نرددين ابو نبعه انما يراد به للتخليد وارجاع ذاكرة القارئ لها و اللون الأبيض يدل على السلم و الصفاء و الأمل.

وعدم فقد بصيص الأمل للاستقلال وتوقع غدا أفضل بإذن الله وهنا نستنتج أنه لا يمكن أن يظهر أي عمل أدبي دون ذكر اسم مؤلفه أي صاحبه، فنستنتج أن هناك علاقة كمالية بين المؤلف و النص فلا نجد نص بدون مؤلف و لا يصلح مؤلف بدون نص، اسم الكاتب المؤلف عتبة أساسية لا نستطيع الاستغناء عنها فهي تبرز طبيعة النص وجنسه.

• العنوان:

هو العتبة الأولى التي تشهد المفاوضات بين القارئ و النص أي أن العنوان يكتب ويضع حتي يجذب الجمهور القارئ أي نستطيع القول أن وظيفته اغرائية فالعنوان لأوضع أعتباطيا النص و يعتبر اخر شيء يضعه الكاتب لعمله الادبي وفي نفس الوقت هو أول شيء يشد بضعه الكاتب لعمله الادبي وفي نفس الوقت هو أول شيء يشد انتباه القارئ و يتلقاه فهو الذي يحمل وسم كتابه⁴ فهو يميز أيضا الكاتب عن غيره من الكتب ويحدد هوية النص الاساسي لدي يعد ضرورة كتابة⁵ لتفكيك النص و دراسته ونقول هنا: إنه يقدم لنا معونه

¹ المرجع نفسه ص 15

² جميل حمداوي شعرية النص الموازي ص 28.

³ خالد خنبش: النص الموازي في الرواية العمامة و القبعة لصنع الله إبراهيم ص 68

⁴ محمد فكري الجزار: العنوان وسيميو طبقا للاتصال الادبي دراسات أدبية الهيئة المصرية العامة للكتاب 1998 ص 15.

⁵ المرجع نفسه ص 15

كبري لضبط انسجام النص و فهم ما غمض منه إذا هو المحور الذي يتولد ويتنامى ويعيد انتاج نفسه.¹

فالعنوان بنية لغوية تحتل مكانه متميزة في النص الأدبي في أنها تحتل بوابة النص لتؤطر كيانه اللغوي و الدلالي.²

و العنوان و النص بمثابة ثنائية متكاملة لا يمكن الفصل بينهما فهو نص مختزل ومكثف ومختصر وأنه نظام دلالي رامن له بينيته الدلالية السطحية وبنيته الدلالية العميقة مثل النص.³ و هنا نستنتج أن بين العنوان و النص علاقة حميمة كليهما يكمل لآخر فهما وجهين لعملة واحدة و لا يمكن فصلهما عن بعضهما.

يظهر العنوان " قد شغفها حبا " فوق اللوحة الفنية مباشرة أي فوق المرأة التي على الغلاف و كأن الكاتبة نرددين ابو نبعه تريد أن تحكي أو تعكس صورة المرأة العنوان في تلك اللوحة الفنية، المرأة التي تلبس ثوبا ممزوجا بالألوان و يبدو إنه ارتباط ظهور العنوان بالوحة وهذا ما يجعله يكتسب بعدا جماليا فالخط و اللون يحملان خصوصية كعلامة رمزية فقد يأخذ المتلقي القراءة من العنوان مغزى الذي يريد الكاتب أن يوصله إذا نجد علاقة العنوان بالنص كعلاقة المبتدأ بالخبر، عنوان " قد شغفها حبا " يؤثر على القارئ ويثير في نفسه نوع من الفضول وكشف الغموض و الاطلاع، و عند قراءة العنوان " قد شغفها حبا " يتبادر إلى ذهن القارئ أنها قصه حب و عشق لكنه ما عليه إلى دراسة النص وتعرف على مكوناته و الولوج إلى منته حتى يتعرف على دقيقتة.

¹ محمد مفتاح، دينامية النص و تنظيم و لانجاز، المركز الثقافي العربي ببيروت لبنان. ص72.

² شادية شقرون: سيمياء العنوان في ديوان مقام اليوم للشاعر عبد الله العشي الملتقى الوطني لأول، السيمياء و النص الادبي جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، 7-8-نوفمبر 2000 ص 270.

³ الطيب بوردالة: القراءة في الكتاب سيمياء العنوان للدكتور بلسام قطوس الملتقى الوطني الثاني السيمياء الادبي: منشورات الجامعة قسم الادب و اللغات - كلية الاداب و العلوم الاجتماعية جامعة محمد خضير بسكرة -الجزائر 15-16- أبريل 2002 ص 25.

جاء اللون الأبيض للعنوان لأنه الأبيض ارتبط بالفرح والسعادة و الارتواء فهو اللون الاقرب إلى البراءة و الأمل و أكثر رمز دلالي لقمع المختلف وتحول إلى علاقة عنصرية مستبدة.

ماذا تيقصد الكاتبة نردين ابو نبعه ب " قد شغفها حبا " شغف - يشغف - شغفنا - شغفها حبا: أي اصاب قلبها بحبا قويا ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۚ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (30) سورة يوسف (30) وقوله: قد شغفها

حبا، يقول قد وصل حب يوسف إلى شغاف قلبها فدخل تحته حتي غلب عللا قلبها. وشغاف القلب حجابه وغلاف الذي هو فيه - دخل حبة تحت الشغاف.

يمكن القول أن عنوان الرواية يحمل بعض الغموض للقارئ يستدعي للقارئ ببعض من التركيز و الفطنة والذكاء حتي يفهم ماتريده الكاتبة اصاله من خلال هذه الرواية لأنه مما لا شك فيه إنه لكل كتاب مغزي فالكاتبة نردين ابو نبعه استطاعت برويتها التي عبرت عن رواية حقيقية معاشه رواية زوجتين لمقاومين فلسطينيين وبذلك ادخلت القارئ إلى البيت الفلسطيني إلى العائلة الفلسطينية وصورة كواليس هذه الأحداث.

3- عتبة اللون

تعتبر من أهم المكونات الأساسية للجمال و نستطيع القول أن لألوان جمال بحدتها مهما كانت دلالاتها ومهما كانت تحمل من معني يوجهه الكاتب للقارئ.

اللون هو أثر فيزيولوجي ينتج في شبكة العين وهو علامة بصرية لها مكانتها في تكثيف دلالة النص المعروضة بما تثيره في نفسه المتلقي وزيادة درجة اقباله على المبصرات لذلك يجب التركيز على أبعاد اللون ودراجات استخدامه وتقنيته تدريجاته وتناسب تجاوزات الألوان مما يظيف عليها إثارة وجدانية، تكون الذاكرة قد اختزنتها لهذه الألوان هذا جانب الابعاد الرمزية و الدلالية لهذه الألوان.

بالإضافة إلى ذلك فإن دراسة الألوان تهدف إلى التذوق الجمالي و إلى تقليد الطبيعة يتبين لون المادة و إبرازها من غيرها والالهام بخلق الألوان و الثانوية و الفرعية و كيفية ترويجها وتحكم في تضادها.¹

فاختبار الألوان يكون راجع للظروف و الحالة النفسية و الاجتماعية التي يعيشها الفرد وحتى ثقافته أي أن الألوان لها دورها في التأثير على نفسية الفرد.

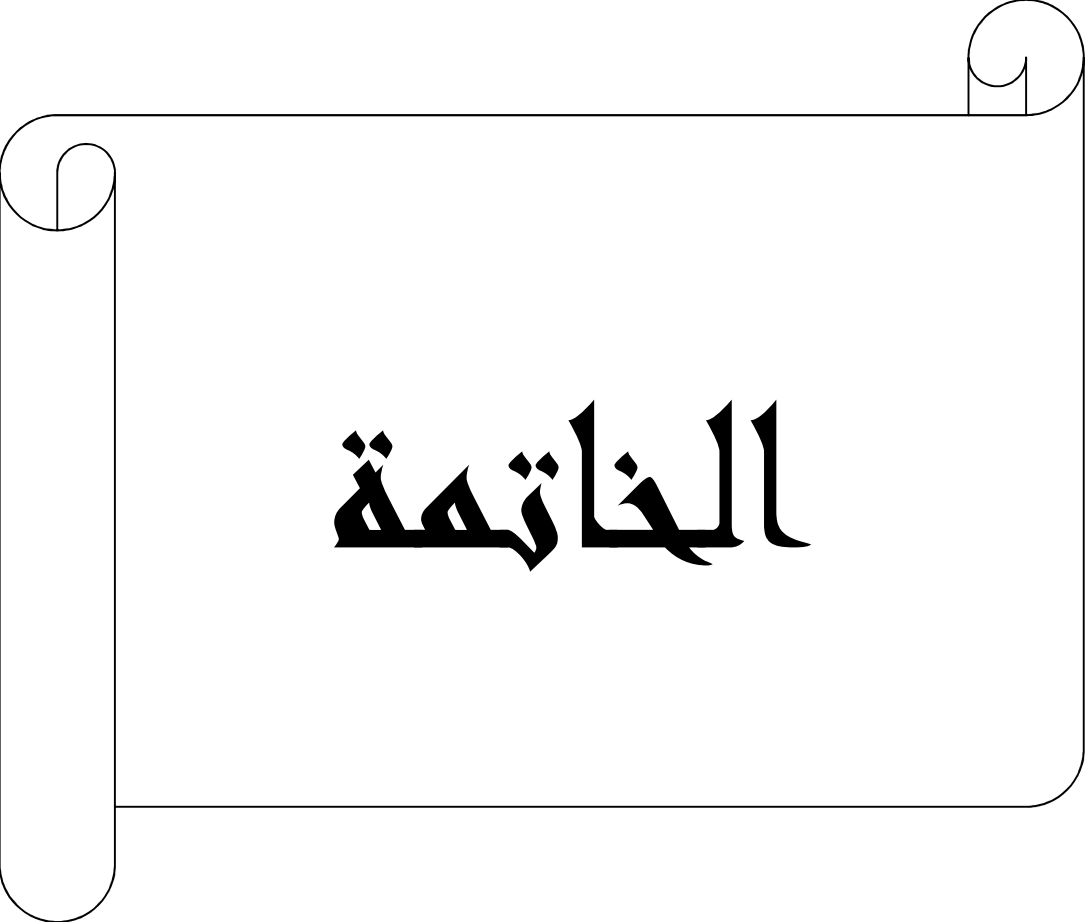
اللون الذي اختارته الكاتبة في العمل الأدبي يجسد لنا المتن الحكائي حتي ينبهر القارئ عند رؤية لتلك الألوان و يصبح يعطي تأويلا وبالتالي التمكن للوصول إلى الحقيقة وقصد الكاتبة جاء واكتسبت الألوان على مر العصور دلالات تميز به في حياة الشعوب و الأمم و استقرت مفاهيمها في ألفاظ معينة، تميز كل قوم بجانب منها نظرا لمستواهم الثقافي و الحضاري و من امثلة قولهم: القارة سمراء... البحر الاحمر.... النهر الاصفر.²

جاء غلاف الرواية: " قد شغفها حبا " " ازرق، ربما يمكننا من خلال قرائتنا للرواية نستنتج أن اللون الازرق يدل على ماء البحر و السماء و الصحو و الزرق و الصفاء و ينسج مخيلا بحريا يتأسس على الخصوبة و التناسل كما عبرت به الكاتبة أن لون الازرق هو الحلم الجديد الذي بدا يلوح في الافق بعد نضالات و ارهاصات و محاضات عسيرة، أنها التحولات الكبرى التي باشرت بها العهود الجديدة و حركات التحرر لذلك فاختيارها اللون الازرق يشع بالدفء و الأمل في المكان وراحة التي يريد أن يوصلها الكاتب للقارئ رغم أن الرواية تحمل الكثير من الحزن والأسى من جراء الاحتلال.

ومن خلال لوحة الغلاف نجد امرأة يلبسها العربي أو اللباس الفلسطيني فالرواية تحمل الكثير من الغموض.

¹ قدور عبد الله الثاني: سيميائية الصورة سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم الوراق للنشر عمان - الأردن - ط1 - 2008 ص 150.

² محمد خان (العلم الوطني - دراسة الشكل و اللون) محاضرات الملتقى الوطني القاني السيمياء و النص الادبي العربي جامعة خضير بسكرة - الجزائر - 2002 ص 18.

A decorative border resembling a scroll, with a vertical strip on the left and a horizontal strip at the top, both featuring rolled-up ends.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال الاطلالة على مفهوم العتبات و أسسها و دورها ومدى أهميتها في النصوص و أهميتها كعنصر إثارة وتشويق يختزل مضمون النص في غالب الأحيان و لكن أحيانا أخرى لا يعكس أفق التوقعات لدى القارئ ويمكن أن نرصد هذا الانعكاس أو هذه الرؤية في هيمنة وسيادة ثنائية بارزة رغم اختلاف مسمياتها هي ثنائية الحزن و الفرح أو الأمل و الألم وتجلي العتبات النصية في رواية " قد شغفها حبا " و الحقيقة أننا وجدنا أن العتبات في هذه الرواية قد نجحت في تشكيل أفق قرائي للقارئ و المتلقي وإذا كان أفق تحفيزيا إغرائيا لقراءة هذه الرواية.

وفي الأخير لقد كان الهدف من هذه الدراسة هو التطرق لأهميته و دور العتبات في النصوص فجاء هذا البحث متوازن بين النظري و التطبيقي ليساهم في إثراء العمل و لبست نهاية البحث إلى محطة جديدة تتناسل منها اسئلة جديدة لتعيد الكرة مرة ثانية وكان المنهج المساعد و المناسب هو المنهج السيميائي في التحليل حيث فتح فضاءات مكنت من تتبع الدلالة مما اثر على القراءة و التأويل وجمع بين درسين العتبات و درس السيماء.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

- 1- ابن منظور: لسان العرب دار المصادر: بيروت الطبعة الثالثة 1414هـ.
- 2- ابن فارس مقاييس اللغة: تحقيق عبد السلام هارون دار الفكر دون طبعة 179.
- 3- عبد الرزاق بلال - مداخل إلى عتبات النص: دراسة مقدمات النقد العربي القديم، افريقيا الشرق ط1 2000.
- 4- الخليل احمد الفراهيمي: الكتاب العين تحقيق عبد الحميد الهندأوي المجلد 3 مادة (عتب) دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - ط1 -2003.
- 5- ينظر عزوز اسماعيل: عتبات النص في الرواية العربية ص 51 كذلك عبد المالك اشبهين: عتبات الكتابة في النص الحديث ص 285 وكذلك عبد الرزاق بلال: مداخل إلى عتبات النص الروائي.
- 6- خطاب الحكاية 15.
- 7- افاق تناسية: المفهوم و المنظور 135.
- 8- انفتاح النص الروائي.
- 9- حميد لحميداني - بنة النص السردي، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء بيروت ط2/2000.
- 10- نعيمة السعدية استراتيجية النص المحاجب في الرواية الجزائرية الوالي طاهر ويعود لطاهر وطار مجله خب جامعة محمد خضير بسكرة.
- 11- ينظر خطاب الحكاية.
- 12- عبد الفتاح الحجمري: عتبات النص (البنية و الدلالة) منشورات الرابطة - دار البيضاء ط 1 -1994.
- 13- خالد حسين في نظرية العنوان (مغامرة تأولية في الشؤون العتبة النصية ط1 دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر 2007) دمشق سوريا.

- 14- بسام قطوس - سيمياء العنوان ط1 - دار النشر دمشق سوريا 2001 ط1 ص 49.
- 15- عبد القادر رحيم العنوان في النص الابداعي - أهمية و انواعه مجلة كلية الادب و العلوم الأنسانية جامعة محمد خضير بسكرة جانفي، جوان 2008.
- 16- حلومة تجاني: النية السردية في قصة إبراهيم النبي إبراهيم.
- دراسة تحليلية سيميائية في الخطاب ب ط1 دار مجد لأوي للنشر و التوزيع (2019-2014) عمان الادار.
- بشر البساتي: قراءة في الشعر العربي الحديث ط 1 دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.
- رشي يحيأوي: الشعر العربي الحديث دراسة و في المتجر النفى ط1 افريقيا الشرق المغرب لبنان 1998.
- ينظر عامر رضا: سيميائي العنوان في ديوان سنابل النيل لهدى ميتاقي مذكرة ماجستر تخصص ادب حديث ومعاصرة اشارك جاب الله احمد كلية الادب والعلوم الاجتماعية و الأنسانية - جامعة محمد خضير بسكرة 2006 -2007.
- عبد الحق بالعابد - المرجع السابق.
- نوال اقطي: استراتيجيات العنوان في الشعر الاخضر فلوسي - مرتبة الرجل الذي راي = ماجستر تخصص اداب جزائر اشرف عبد الرحمان تبرر ماسين جامعة محمد خضير بسكرة الجزائر 20016-20017.
- خالد خنبش: النص الموازي في الرواية العمامة و القبعة لصنع الله إبراهيم مجلة تقاليد جامعة عمار ثلجي الاغواط - الجزائري العدد 5/ديسمبر 2013.
- محمد اسماعيل حسونة: النص الموازي وعالم النص دراسته سيميائية مجلة جامعة الاقصي -سلسلة العلوم الأنسانية - غزة فلسطين المجلد و العدد 2 يونيو 2015.
- حميداني حميداني: بنية النص السردى من منظور النقد الادبي - المركز الثقافي العربي: المغرب ط1 2003.

- طرد التبسي: الشعر و الرسم رؤية طوبولوجية من بحوث مهرجان المريد الحادي عسر ص 1717 نقلا عن الزمن عيد الزين دلالة اللون عند الجواهري مركز النور للدراسات.
- سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط (مداخل إلى جماليات لابداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ط1 2005.
- حسين فيلأني: السمة و النص السردى، موفم للنشر - الجزائر (د-ط) 2008 ص 76.
- عبد الحق بالعابد: عتبات جيران جنسيت.
- الهاشم الاسمر: عتبات المحكي القصير في التراث العربي و الاسلامي و " قد شغفها حبا " - صفحة الغلاف الامامية.
- عبد القادر الغزالي: صورة الشعرية و اسئلة الذات (قراءة في شعر حسن نجمي دار الثقافة) دار البيضاء - المغرب ط1 2004.
- جميل حمدأوي: شعرية النص الموازي.
- خالد خنيش - النص الموازي غي رواية العمامة و القبعة لصنع الله إبراهيم ص 68.
- محمد فكري الجدار: العنوان وسيميوطوقيا الاتصال ادبي دراسات الحديثة - الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر 1998.
- محمد مفتاح - دينامية النص تنظير و الأنجاز المركز الثقافي العربي - بيروت لبنان.
- قدور عبد الله الثاني: سيميائية الصورة في اشهر الارسلالات البصرية في العالم الوارق للنشر عمان - الاردن ط1 2008.

الفهرس

فهرس الموضوعات:

الصفحة	العنوان
–	شكر وتقدير
–	إهداء
أ	مقدمة

الفصل الأول

النشأة النظرية للعتبات النصية.

	أولاً: مفهوم العتبات.
	1- لغة
	2- اصطلاحاً.
	ثانياً: عتبة العنوان.
	1- مفهوم لغة
	2- مفهوم اصطلاحاً.
	3- دور العنوان.
	4- أهمية عنوان.
	ثالثاً: عتبة الغلاف الخارجي.
	1- الغلاف.
	2- اللون.
	3- الصورة.
	4- اسم المؤلف.

الفصل الثاني

نباين العتبات النصية وهلالاها في رواية " قه شغفها حبا "

	تمهيد
	أولاً: نشأة وتجربة نردين ابو نعبه.
	1- مسيرة الذاتية للروائية نردين ابو نعبه.

2- تقديم رواية" قد شغفها حبا ".

ثانيا: العتبات النصية وتجليها في رواية" قد شغفها حبا ".

1- عتبة العنوان.

2- عتبة الغلاف.

3- عتبة اللون.

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس
